

## مجمع الأمثال

1801 - سُوءٌ حَمَلٌ الْفَاقَةَ يَضَعُ الشَّرْفَ .

أي إذا تعرض للمطالب الدنيوية حطَّ ذلك من شرفه قال أوس بن حارثة لابنه : خيرُ الغنى القُنُوعُ وشرُّ الفقر الخُضُوعُ وينشد : .

ولقد أبيتُ على الطَّوى وأظلم عليه فحذف حرف الجر وأصل الفعل والباء في " به " بمعنى مع أي حتى أنال مع الجوع المأكَل الكريمَ فلا يُتَّضع شرفي ولا تنحطُّ درجتي وينشد أيضاً :

فَتَىَّ كَانَ يُدْزِيهِ الْغِنَى مِنْ صَدِيقِهِ . . . إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى وَيُجِدُّهُ الْفَقْرُ .

والأصلُ في هذا كلامُ أكثم بن صيفي حيث قال : الدنيا دُولٌ فما كان منها لك أتاك على ضَعْفِكَ وما كان منها عليك لم تَدْفَعْهُ بقوتك وسُوءُ حمل الغنى يورثُ مرحاً وسوء حمل الفاقة يضع الشرفَ والحاجة مع المحبة خيرٌ من البغضة مع الغنى والعادة أملاكٌ بالأدب